تظاهرة «خميسة» تحتفل بالذكرى العاشرة لتأسيسها في مراكش:

ترشيح مخرجة فيلم «ماروك» لاحدى الجوائز النسائية الكبرى

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

تستعد المجلة النسائية المغربية «سيتادين» لتنظيم الدورة العاشرة لتظاهرة «خميسة» بمدينة مراكش يوم 10 آذار (مارس) المقبل. وتخصص هذه التظاهرة التي تقام سنويا بتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، لاختيار خمس نساء مغربيات برزن في مختلف الميادين المهنية والابداعية والرياضية والاجتماعية والعلمية.

وقبل حفل التتويج ببضعة شهور، تعمل لجنة مختصة على ترشيح 25 امرأة، حسب مجالات العمل المحددة. وتحرص الجهة المنظمة على اشراك الجمهور في عملية التصويت على النساء المختارات بواسطة رسائل SMS خلال بث صورهن والتعريف بهن لعدة أسابيع في التلفزيون المغربي (القناة الثانية)، وكذا من خلال قسيمة المشاركة في مجلة «سيتادين» وبعض الصحف المحلية، كما يتم التصويت بواسطة موقع المجلة المذكورة على شبكة الانترنت.

وتتكون اللجنة المشرفة على ترشيح النساء بالنسبة لعام 2007 والمسماة «لجنة الأخلاقيات» من السيدات والسادة: كلثوم غزالي رئيسة تحرير مجلة «سيتادين»، وأحمد العراقي وزير سابق ورئيس مصلحة بالمستشفى الجامعي في الدار البيضاء، ونزهة لحريشي رئيسة احدى المقاولات، ونور الدين عيوش رئيس مؤسسة زاكورة، ودنيا الطعارجي مديرة مجلس القيم المنقولة، وبلقاسم بوطيب مستشار دولي، ومحمد مجيد رئيس مؤسسة اجتماعية، ونزهة بدوان بطلة رياضية أولمبية.

لتسليط الضوء على جديد تظاهرة «خميسة» التي تتزامن مع مرور عقد على احداثها، عقدت مجلة «سيتادين» الأسبوع الماضي مؤتمرا صحافيا بمدينة الدار البيضاء، حيث أعلن عن مجالات التنافس وأيضا عن الأسماء الخمسة والعشرين التي تم اختيارها من لدن «لجنة الأخلاقيات». وهكذا، تشمل أصناف الجائزة الميادين التالية: العمل الاجتماعي والانساني، الادارة والقطاع العمومي، الفنون والآداب، العلوم والبحث والتنمية، الرياضة.

بالنسبة لميدان العمل الاجتماعي والانساني، تم ترشيح النساء الآتية أسماؤهن: العزة السلامي، مليكة بن ماحي، نزهة مصدق، فاطمة داتسي بوطالب، فاطمة المغناوي. وفي صنف الادارة والقطاع العمومي رشحت كل من: خديجة الشامي، نزهة المكينسي، رابحة زيداكي، منية بوستة، ليلى السبيطي. وفي الفنون والآداب: ليلى المراكشي، ياسمينة الشامي، رشيدة العلوي، هند بن الجيلاني، غيثة الساهر. وفي العلوم والبحث والتنمية: حسناء الشناوي، مريم شهيد، نزهة جسوس الادريسي، نادية البرنوصي، أمامة عواد لحرش. وفي الرياضة: ليلى الكرعة، مريم العلوي السلسولي، مريم البقالي، فاطمة الزهراء لشكر، سميرة الحداد.

ويلاحظ أن لائحة المرشحات لجائزة الفنون والآداب تتصدرها المخرجة السينمائية الشابة ليلى المراكشي (المقيمة بالخارج) التي سبق لها أن تسببت ـ العام الماضي ـ في ضجة كبرى بسبب فيلمها الأول «ماروك»، الذي اتهم بخدش الحياء والاساءة الى قيم المجتمع، اذ لم يقتصر الهجوم عليه على «الاسلاميين» والمحافظين بل شمل حتى بعض الفنانين السينمائيين وفي مقدمتهم المخرج محمد عسلي صاحب فيلم «فوق الدار البيضاء الملائكة لا تحلق». وقد استفادت ليلى المراكشي من هذه الضجة، حيث حقق فيلمها المذكور أعلى نسبة مشاهدة من لدن جمهور القاعات السينمائية سنة 2006، حسب مصادر رسمية.

حفل تظاهرة «خميسة» في دورتها العاشرة سيشهد مشاركة عدد من المطربين والمطربات من داخل المغرب وخارجه. غير أن اللجنة المنظمة تحفظت في الاعلان عن قائمة المدعوين، مشيرة الى أن القائمة لم تحدد بعد بشكل نهائي.

وجوابا على سؤال لـ«القدس العربي» حول ما اذا كانت هناك مخاوف من تدني مستوى الأسماء المرشحة لجوائز «خميسة» مع توالي السنين، والانتقال من ترشيح أسماء مشهورة الى أخرى مغمورة أو مبتدئة في ميادين التباري، ذكر أحمد العراقي الوزير السابق وعضو لجنة الأخلاقيات أن هذه التظاهرة ما زالت تحظى باهتمام العديد من المواطنين والمواطنات المغاربة، اضافة الى اشعاعها العربي والدولي. واستدل على ذلك بنتائج استطلاع رأي أُجري أخيرا، وخصص لمعرفة رأي المغاربة في التظاهرات التي تعتبر أكثر اهتماما بالمرأة المغربية، فاحتلت جوائز «خميسة» نسبة 79 بالمئة من المصوتين، متفوقة على الاحتفال باليوم العالمي للمرأة الذي احتل نسبة 47 بالمئة وتظاهرة عرض الأزياء (18 بالمئة).

من جهة أخرى، أفاد مصدر من الجهة المنظمة أن صدى التظاهرة وصل حتى الى بعض البلدان الخليجية والمغاربية التي أصبحت تقترح التعاون من أجل تنظيم تظاهرات مماثلة فيها.

وقال عبد اللطيف خيزران مدير مجلة «سيتادين» ان دورة 2007 التي تتزامن مع الذكرى العاشرة لتأسيس «خميسة»، هي أيضا مناسبة لابراز عقد من الانجازات المتحققة في مجال حقوق المرأة المغربية، وأيضا لتجسيد الوجه الحقيقي للمغرب، البلد الغني برجاله ونسائه الذين يعملون جميعا، عبر المقاولات والمؤسسات الأهلية وميادين الثقافة والعلوم والرياضة، من أجل بناء دولة عصرية وديمقراطية.

حفل العام الماضي 2006 في مراكش والى اليسار ملصق تظاهرة «خميسة»

بينالي القاهرة الدولي العاشر:

حدث تشكيلي عربي لم يحظ بتغطية نقدية مناسبة

الاردن ـ «القدس العربي»

من اياد كنعان:

منذ أن عدت من القاهرة بعد زيارتي الأخيرة لها، بعد افتتاح بينالي القاهرة الدولي العاشر، ومشاركتي في دورته الحالية، حيث أنني تشرفت بتلقي دعوة خاصة للمشاركة في فعاليات البينالي لهذا العام، مع مجموعة من الفنانين من مختلف أنحاء العالم، وأنا أتابع الصحف والدوريات العربية علني اقبض على مادة نقدية تتحدث عن هذا الحدث التشكيلي والابداعي العربي الهام، الذي يعتبر أهم حدث تشكيلي عربي، من حيث الحجم والتنظيم ومستوى الأسماء المشاركة، وواحد من أهم التظاهرات التشكيلية على مستوى العالم، التي تحظى باحترام وتقدير الكثيرين في مختلف أنحاء العالم، وتعتبر واحدة من أهم المحطات الفنية في مسيرة أي فنان، والتي يسعى الكثيرون للمشاركة فيها.

رغم ضخامة الحدث وحجم المجهود المبذول من قبل الجهة المنظمة، ممثلة بقطاع الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة المصرية، ورئيسها الفنان المصري محسن شعلان، والكوميسير العام للبينالي الفنان والناقد المصري احمد فؤاد سليم، مدير المتحف المصري للفن الحديث، والكوميسير التنفيذي الفنانة رشا رجب، وكل العاملين في قطاع الفنون التشكيلية، حيث تسنى لي الاطلاع على جانب يسير من هذا المجهود، وذلك لاضطراري للتواجد في موقع البينالي قبل الافتتاح بعدة أيام، لتجهيز عملي في موقعه، الا أنني لم أكد اقبض على نص نقدي واحد يتناول هذه التظاهرة الابداعية على أهميتها بالبحث والدراسة، فهل علينا أن ندق ناقوس الخطر، ولن يكون بالطبع الناقوس الأول الذي علينا دقه، ذلك أننا بحاجة الى ألف ناقوس وناقوس، لنستيقظ من سباتنا وربما لن نستيقظ!

يكفي القول أن بينالي القاهرة الدولي استطاع أن يرسخ مكانة هامة وعالمية عبر مسيرته التي تمتد لاثنين وعشرين عاما، والتي ابتدأت عام 1984، بحيث أصبح هذا البينالي قبلة الفنانين وطموح الكثيرين للمشاركة فيه سواء بدعوة خاصة أو ضمن المشاركات الرسمية للدول، وها أنا اخط هذه المادة علنا:

أولا ـ نتدارك ما غفلنا عنه، عبر تناول الأحداث الابداعية في عالمنا العربي، بما تستأهله من اهتمام وما تستوجبه من قراءة نقدية واعية، بعيدا عن لغة الزمر والطبل، ولغة المهرجانات التي تمر مرورا سطحيا على الحدث، محدثة ذلك الضجيج الذي ما يلبث أن ينتهي، دون الالتفاف الى تلك المضامين الابداعية الجديرة بالقراءة وكأن هذا الحدث أو ذاك يحدث في سيريلانكا أو الكونغو أو جنوب افريقيا، واذا كان ثمة كتابة فلا تخرج للأسف الشديد عن منطق التصيد المتعمد للأخطاء والهفوات، بهدف النيل من سمعة فلان أو فلان من القائمين على تلك الأحداث الابداعية، مع تأكيدنا على أهمية أن تثار مثل هذه القضايا حفاظا على سلامة المسيرة الثقافية العربية، ووفق منطق البناء لا منطق الهدم الذي يجتاح علمنا العربي للأسف الشديد.

أما في المقام الثاني ـ فربما حثت كتابتي هذه الكثير من الأقلام النقدية العربية لتريق الحبر وتعمل الفكر، وأن تتنبه الى قصور خطير في الثقافة العربية، وهي عجزها وشللها (وأقولها بصراحة) أمام اللغة البصرية التشكيلية ومفرداتها الابداعية والجمالية، وكأنها طلاسم لا يمكن قراءتها، وألغاز لا يمكن حلها، أقول هذا من باب الألم وأنا أجد كل هذا الغياب النقدي العربي، في عالم يتبارى فنيا مثلما يتبارى نقديا، فأين أكاديمياتنا التي تخرج سنويا مئات من الفنانين والنقاد على طول الوطن العربي وعرضه، أين كل هؤلاء ولماذا هذا الصمت الذي هو صمت عجز وقصور وبلاهة، وكأننا في غفلة المستأنس لجهله، الراضي به والمطمئن له.

فهل هي أزمة نقد تلك التي نعاني منها؟ أم هي أزمة فن؟ أم أزمة نقاد؟!

لعل الاجابة على هذا السؤال هي اجابة معقدة، وليست بالسهولة التي يتصورها الكثيرون، فهل نحن عاجزون فعلا عن استيعاب مفردات اللغة البصرية، وهل الثقافة العربية (الحديثة) لم تتخلّ بعد عن كلاسيكياتها ولم تخرج من ازمتها، التي أغرقتها بالرجعية والجمود، وهل مئة عام أو يزيد من الحلم العربي بالنهوض الفنانين الذين أضافوا الى منجزهم الفني منجزا نظريا يستحق التقدير، فان من يروج لهم كنقاد ليسوا الا مجرد صحافيين، بل وصحافيين (سيئين)، يتم الحاقهم بالصفحات الثقافية في الصحف والمجلات، من باب رفع العتب، أو من باب تغطية المساحات الثقافية في تلك الصحف، ثم يصبحون نقادا (بقدرة قادر)، وما أن ينشر الكاتب منهم مقالا أو مقالين في الفن التشكيلي حتى يضيف الى اسمه كلمة (الناقد) بأل التعريف، التي لا يتنازل عنها، وربما اضطر الى استعمال لكماته القوية في وجه كل من يحرمه هذا التميز، بوصفه (مبعوثا الهيا) للثقافة والفن.

ان الخلط الحاصل بين مفهومي (العمل الصحافي) ووظيفته وشروطه وأهميته من جهة، و(الفعل النقدي) ووظيفته وشروطه وأهميته من جهة أخرى، هو بداية الخراب وهو مكمن الداء، فثمة فرق شاسع بين التغطية الصحافية لحدث ما سواء كان ثقافياً او غير ثقافي، وبين القراءة النقدية لذلك الحث في سياقه العام، ووفق رؤية نقدية واضحة ومنهجية و(تراكمية) في نفس الوقت.

اذا استثنينا كل ذلك يبقى لنا العمل الفني نفسه، سواء على صعيد الابداع أو التلقي، وأنا اذ اخص مقالتي هذه الجانب الآخر، أي جانب التلقي، سواء التلقي العام، أي مقدرة الجمهور على استيعاب الحدث، أو التلقي الخاص، والذي عليه اللوم أكثر من سواه، ومنه الفعل النقدي الذي يحتمل الصفتين (التلقي والابداع)، ذلك أن الثاني (أي جانب النقد) يكشف عن تحد خطير تواجهه الثقافة العربية، بل هو (استحقاق تاريخي وثقافي) يضعنا أمام مرحلة خطيرة لم يتنبه لها الكثير من مفكرينا، وهي مقدرة العقل العربي على استيعاب (الفكر المجرد)، رغم كوننا السابقين له في عصور ولّت، تلك الطفرة التي اجتاحت العالم، بعد نهاية الرومانسية وظهور تيارات الفن الحديث، مع بدايات القرن العشرين، وهي المسؤولة عن ثورة العلم التي نعيشها اليوم، وهذا باب يحتاج الى الكثير من الأبحاث والدراسات، علنا ندارك ما فاتنا.

ان التحول الذي طرأ على الفن منذ بدايات القرن العشرين وحتى اليوم، يمكن اختصاره بالتحول من (الحسية) الى (العقلانية)، أي انه جعل من الفن نشاطا (عقلانيا) تحليليا ورياضيا في كثير من الاحيان، اكثر منه نشاطا (حسيا) وظيفته دغدغة المشاعر والحواس المختلفة عبر (المحاكاة الارسطية) للطبيعة، ورغم اهمية هذا الفن او ذاك، الا أن التحول في انماط التفكير فرض تحولا في وسائل التعبير، ومنها الفن الذي يعتبر أكثرها استجابة واسرعها تأثرا وتأثيرا.

و لن يعفينا قول القائلين والمتشبثين جهلا بنقاء الثقافة العربية، المطالبين بفن عربي (خالص)، بأن الفن التشكيلي ليس بدعة عربية، بل هو بدعة غربية صرفة، وأنا اختلف معهم، ذلك أن النتاج الثقافي والابداعي والعلمي هو ارث عالمي، علينا الأخذ به وتطويره، ولماذا ينسى هؤلاء مدى مساهمة الحضارة العربية الاسلامية بما آل اليه الغرب اليوم من تقدم في كافة المجالات، ومدى مساهمتها في الحضارة الانسانية جمعاء، كيف لا، و(الحكمة هي ضالة الانسان، أينما وجدها أخذ بها).

واذا كان مهرجان القاهرة السينمائي، الذي كان لي نصيب في حضور جانب من فعالياته لتقارب الحدثين، قد حظي بهذه التغطية الاعلامية و(الاحتفالية) المكثفة، التي لم تخلُ من قصور في قراءة الحدث قراءة شمولية أكثر مما هي قراءة صحافية ووقوف على الجزئيات واغفال الكل، فلماذا هذا القصور في استيعاب الحدث التشكيلي العربي على أهميته، وما يشكله من مؤشر ليس على مستوى الثقافة العربية فحسب بل على مستوى العالم أجمع، ذلك أن حجم الاستقطاب الذي يحظى به بينالي القاهرة الدولي يوفر فرصة نادرة للفنان والناقد والمتلقي العربي عموما، للتعرف على ما آل اليه الفن اليوم، ويضع الفن العربي في مقارنة نادرة مع الفن الغربي والشرقي على حد سواء، ابتداء بالأمريكتين مرورا بأوروبا وآسيا واستراليا وغيرها من بلدان العالم وقفاره.

فهل نحن عاجزون عن استيعاب مفردات الشكل وعالمه المحكوم بمجموعة عوامل تستمد حضورها اليوم من انصهار الفنون المختلفة؟ نحن اليوم أمام طرح مغاير في عالم الفن، طرح يستمد جماليات، في تقديري الشخصي، من انصهار الفنون المختلفة وتزاوجها ، لنخرج بفن جديد هو اقرب (لليومي) منه الى (الايقوني)، وهو فن اقرب الى (الفاهيمي) منه الى (التصويري)، فن يتفاعل مع المتلقي بشكل مباشر، وبشتى الطرق والأساليب.

تداعيات

(أمة اقرأ) عليها السلام

نادر قريط *

العقيدة قوة محركة للتاريخ، خصوصا اذا كانت خاطئة
ويل ديورانت (المجلد الرابع)

بينما كانت ماكينة الحفر، تصم أذني بضجيجها، التفت الحاج وقال: أنظر كيف تعمل هذه الآلة الرائعة!! ان هؤلاء الأوروبيين أولاد أبالسة؟

اكتفيت كالعادة بهز رأسي... قال بعد أن هدأ الضجيج: سمعت أن علومهم استنبطت من القرآن الكريم؟ ربما قرأ في ملامحي بعض امارات التعجب.. فمن الحماقة أن أجادل رب عمل أعرابي، باركته السماء بنعمتي الجهل والمال.. استرسل: صدق أو لا تصدق... سمعت أن لديهم غرفة سرية ذات أقفال عديدة، لا يؤذن الا للعلماء والقساوسة بدخولها، ففيها قرآن نسخت آياته بماء الذهب، ومنه يخرجون اكتشافاتهم واختراعاتهم!!! في الحقيقة لم آخذ كلامه على محمل الجد.. لأني شخص لوثته المدرسة بالأفانين والحيل وأنواع الفساد..... فقد تعلمت على سبيل الترهات: أن النهضة العلمية قامت على مبادئ نيوتن للحركة، وقوانين لا فوازييه، وجدول ماندلييف الذري... ونسبية آينشتاين ونظريات الكموم... أما أن تكون النهضة العلمية الأوروبية، قد أنجزت في تلك الغرفة السرية.. فهذه لعمري قاصمة الظهر!!

وهكذا مرت السنون، ولم أعثر على تلك الغرفة السرية (ولم أصبح مثل هاورد كارتر مكتشف مقبرة توت عنخ آمون) فكل ما في الغرب، لا يشير الى طقوس سحرية غامضة. المكتبات مفتوحة لمن أراد اليها سبيلا، وكلها تشهد للقرن 19، الذي كان بحق قرن الابداعات العلمية الكبرى، وازدهار الفلسفات الوضعية... وعلوم مقارنة الأديان، ففي نفس القرن اكتشفت اللغة المصرية القديمة وحلت طلاسم اللغة السمارية، وكان هذا الحدث، ثورة معرفية، هزت قلاع اللاهوت الديني، بما فتحت من آفاق جديدة أمام دراسات الميثولوجيا، رغم ذلك، استمر البعض يدافعون عن كلمة الله الأزلية، ففي منتصف ذلك القرن اخترق عالم الوثائق القديمة قسطنطين تيشندورف، أسوار دير كاترين في سيناء.. ليعود بمخطوط (الكتاب المقدس) السينائي، ويثبت للعالم المادي المشكك أن كلمة الله ما تزال محفوظة عبر القرون (حرفا حرفا)، وليقدم هذا المخطوط هدية للقيصر الروسي، بمناسبة ارتقائه العرش (باعه البلاشفة، بعد الثورة للمتحف البريطاني بمبلغ 2 مليون باون!! وهنالك من يجزم بأن المخطوط ليس أكثر من تزوير فبركته أنامل تيشندورف نفسه؟).

قصة الحاج الآنفة الذكر ليست عبثا فرديا، فقد سمعت الرواية من أشخاص كثر، والأنكى أن بعضهم، من خريجي الجامعات، ودارسي الطب والفيزياء!! وقد تعمقت تلك الرواية وترسخت، بفعل كتابات الاعجاز القرآني، التي بدأت مع الباقلاني وانتهت بمصطفى محمود، وزغلول النجار، وزغاليل آخرين.. وهي تعكس صورة واقعية عن مجتمعاتنا المنومة بسحر المقدس. لكن ومعرفة مني بدور الدين في صياغة الهوية والوجدان الجمعي، وتقديرا لنفوذه السلطوي على الوعي، وما يحدثه من راحة وقيلولة للمؤمن، أجد أن الاسراف الكلامي في هذا الموضوع، والوقاحة في طرحه، قد يجرح مشاعر البعض (على المستوى الانساني).. لذا فان اللجوء الى دراسة علوم المقارنة بين الأديان، واركيولوجيا اللغات القديمة، يساعد في ردم الهوة بين الأديان، فكلما ازداد الانسان تعصبا لدينه، ازداد جهلا به، فكثير من البحوث والمقالات التي تتناول الاسلام، لا تقوم بعملها لوجه الله، أو بدوافع معرفية نزيهة.. فجلها يقوم على تصفية حسابات أيديولوجية، وثأر تاريخي.. لكن من العقم أيضا أن يترك الزغاليل يسرحون ويمرحون،.. فلا علاقة للفاكس والكاميرا بآيات القرآن، ولا علاقة للفائف التوراة والانجيل، بهذا الملف الرقمي، الذي سأرسله الى آخر العالم بضغطة زر.. الكتب المقدسة جميعها، هي ذاكرة للشعوب القديمة، فمن يبحث عن تفسير أو اعجاز، فما عليه الا أن يذهب الى خرائب سومر ولكش وبابل ووادي الملوك.. هناك سيعرف منشأ قصة الطوفان، وهناك سيكتشف قصة موسى، والولادة الاعجازية من عذراء، وفكرة الخلود والبعث.. وكل القصص الدينية.

واستطرادا، يمكنني الزعم بأن المشهد الثقافي العربي لا يزال مسرحا للادعاء وعرض العضلات والوصولية والانتهازية، فقد بح صوت المفكر الجزائري محمد أركون، وهو ينادي بضرورة ترجمة المجلدات الثمانية لجوزيف فان اس (حول القرون الهجرية الأولى) دون جدوى، ولا تزال أمهات الكتب بعيدة عن قارئها العربي (وأنا منهم) إذ ما زلنا نسمع عن دراسة ابراهام غايغر: ماذا أخذ، وتيودور نولدكه عام 1856 وكتابه الذائع الصيت : قصة القرآن ، ثم بارث بكتابه نقد وتأويل القرآن، وغولدتسيهر: اتجاهات التفسير القرآني أو كتاب شتراوس (قصة المسيح).... ومئات الدراسات الأخرى... وصولا لدراسة لكسنبورغ (القراءة الآرامية للقرآن عن دار شيلر برلين 2000)..... في الحقيقة حيرني صمت العالم العربي وتجاهله لهذه الدراسات المعرفية، واكتفاؤه بذمها، وغرقه في جدل سفسطائي، استفزازي لا معنى له. فالذين يتشدقون بعالمية الاسلام، تجدهم ينكفئون أمام حوار الحداثة والعصر، ليثبتوا أن الاسلام دين فصل على مقاس العرب والباكستانيين والأفغان.

اشكالية اقرأ؟

استوقفت سورة العلق معظم الباحثين، وهيجت أقلامهم، ربما لأن السورة كانت فاتحة النص القرآني (ومعظم الناس تكتفي بمطالعة بدايات الكتب، ثم يضيق خلقها!!).. وربما بسبب الغموض الذي اكتنفها... ففعل (قرأ) اصطدم بقناعات الكثيرين كنولدكه وهارتفيغ وهيرشفلد، لأن القراءة ترتبط الى حد بعيد بوجود ثقافة كتابية (وهذا ما تنقضه الحقائق التاريخية.. راجع جواد علي، تاريخ العرب قبل الاسلام).. ففعل القراءة يفترض أن الوحي يحمل مكتوبا ويفترض عدم علمه بأمية الرسول (وهذا استخفاف بقدرة الوحي). لقد التفت هؤلاء الى تفسير أبي عبيدة الخارجي (معلم لأبن هشام، تم الطعن به بسبب خارجيته) الذي أكد أن فعل (قرأ) تعني (ذكر) وبالتالي فان الآية (اقرأ باسم ربك) تعني أذكر الله، أما لوكسنبورغ، في كتابه القراءة الآرامية، فانه يعثر على مفتاح لغوي آرامي مفيد، (قرا بشم ماريا) وتعني هذه الجملة (اقم صلاة الرب) أو أدع باسم الرب.. هذا نموذج من آلاف أخرى ما زالت تنتظر (أمة اقرأ) التي آن لها أن تتعلم القراءة.

* كاتب من سورية